

تفسير الصافي

(66) إليكم وإنيهما سيدا شباب أهل الجنة وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله وقولوا أطعنا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم الذين ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لامير المؤمنين (عليه السلام) من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أدينا من أدركهما بيده وأقر بيده وأقربهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلاً ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً وأنت به علينا شهيد وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد. معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ومن بايع فإنما يبايع الله يد الله فوق أيديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا علياً صلوات الله عليه أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة (عليهم السلام) كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فإنما ينكث على نفسه الآية. معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي عليه الصلاة والسلام بأمره المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله معاشر الناس إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز وجل وقد أنزلها علي في القرآن أكثر من أن احصيها في مكان واحد فمن أنباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتكم فقد فاز فوزاً عظيماً معاشر الناس السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة أمير المؤمنين أولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين. فناداه القوم نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا،